بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي توحد في ذاته وتنزه في نعوته عن شوائب النقص وسماته والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وبعد فيقول ابراهيم الباجوري المفتقر الى مولاه الغني القدير الراجي بعض الأخوان اصلح الله لي وله الحال والشان ان اكتب كتابة تعينه على المقدمة المشهورة بالسنوسية فاشرح صدرك لذلك والله اعلم بما هنالك لانها وان كانت صغيرة الحجم كبيرة العلم محتوية على جميع العقايد مع زيادة الفوايد ولذلك كانت احسن المؤلفات في التوحيد واخلصها من الحشو والتعقيد وها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم والمعنى انه على كل ناقص وقليل البركة وان تم حسا لا يتم معنى مع خبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم والمعنى على كل انه ناقص وقليل البركة كما تقدم واستشكل بان الخبرين المذكورين بينهما تعارض فكيف يمكن العمل بهما واجيب باجوبة منها ان الابتدا نوعان حقيقي وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شيء واضافي وهو الابتدا بما تقدم امام المقصود ان سبقه شيء فحمل خبر البسملة على النوع الأول وخبر الحمدلة على النوع الثاني ولم يمكن تاسيا بالكتاب العزيز وعملا بالاجماع ومنها انه لما تعارض هذان الخبران تساقطا ورجع الى خبر كل امر ذي بال لا يبدا

بسم الله الرحمن الرحيم

فيه

فيه بذكر الله الحديث كما هو القاعدة من انه اذا اجتمع مقيدان ومطلق ففي المقيدان وعمل بالمطلق لا يقال المعروف حمل المطلق على المقيد بمعنى انه يقيد المطلق بقيد المقيد كما في ايتي الظهار و القتل فان احديهما مطلقة من التقييد بالمؤمنة والاخرى مقيدة بها وقد حملت المطلقة على المقيدة بمعنى انهم قيدوا المطلقة بقيد المقيدة لانا نقول محل ذلك اذا كان هناك مقيد واحد ومطلق كذلك كما في الآيتين المذكورتين بخلاف ما اذا تعدد المقيد كما هنا اذ لا يمكن حمل المطلق على المقيد ح ومنها ان الابتدا المعنوي يمتد من اول التاليف الى الشروع في المقصود ثم ان البسملة تشتمل على جملة الفاظ الأول الباء وهي متعلقة بمحذوف فاما ان يقدر فعلا او اسما خاصا او عاما متقدما او مؤخرا فاقسامه ثمانية والأولى منها ان يقدر فعلا خاصا مؤخرا كان يقال المقدر بسم الله الرحمن الرحيم ء الف ومحل ذلك اذا كانت صادرة من العباد واما ان كانت صادرة من المولى سبحانه وتعالى فليس التقدير على ذلك لان المعنى حينئذ ما كان وبي يكون ما يكون وح يكون في الباء اشارة الى جميع المقايد لأن المراد بي وجد ما وجد وبي يوجد ما يوجد ولا يكون كذلك الا من اتصف بصفات الكمال وتنزه عن صفات النقصان كما ذكره بعض ايمة التفسير هذا ان جعلت الباء اصلية وهو الراجح فان جعلت زايدة لم تحتج الى متعلق كما هو مقرر في محله والثاني الأسم وهو مادل على مسمى لا لما قابل الفعل والحرف لان ذلك اصطلاح نحوي وهو مشتق من السمو بمعنى العلو لانه يعلو سماه او من السمة بمعنى العلامة لانه علامة عليه وعلم من التعريفين المذكور انه غير المسمى وهو التحقيق نعم ان اريد به المدلول فهو عين المسمى

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University